







مَوْلِدُ الْبَرْزَنْجِي

قدم له وأسنده وصححه وضبطه
لفظا وشكلا وفق المصادر الأصلية
الصحيحة المُسندة

مُسند الديار الليبية
المؤرخ العلامة الثبت

فضيلة الشيخ أحمد القطعاني

مشروعيّة الاحتفال بالمولد النبوي الشريف
لبعض ساداتنا كبار علماء الأمّة

- قال الإمام أبو شامة شيخ الإمام النووي رحمهما الله على ما جاء في كتاب السيرة الحلبية لعلي بن برهان الدّين الحلبي (جزء1/ ص 83- 84) : ما يفعل كلّ عام في اليوم الموافق من مولده صلّى الله عليه وسلّم من الصدقات والمعروف، وإظهار الزينة والسرور ، فإنّ ذلك مع ما فيه من الإحسان للفقراء مشعر بمحبّته صلّى الله عليه وسلّم، وتعظيمه في قلب فاعل ذلك ، وشكراً لله على ما منَّ به من إيجاد رسوله صلّى الله عليه وسلّم الذي أرسله رحمة للعالمين.

- وقال الإمام ابن الجزري رحمه الله على ماذكر في السيرة الحلبية لعلي بن برهان الدّين الحلبي (جزء 1/ ص 83- 84) عن المولد : من خواصِّه أنّه أمان في ذلك العام، وبشرى عاجلة بنيل البغية والمرام.

- وقال الحافظ السّخاوي رحمه الله وذكره في السيرة الحلبية لعلي بن برهان الدّين الحلبي (جزء1/ ص 83- 84) : لم يفعله أحد من السّلف في القرون الثلاثة ، وإنّما حدث بعد ، ثمّ لا زال أهل الإسلام من سائر الأقطار والمدن يعملون المولد، ويتصدّقون في لياليه بأنواع الصّدقات ، ويعتنون بقراءة مولده الكريم ، ويظهر عليهم من بركاته كلّ فضل عميم .

- وقال الإمام ابن الحاج رحمه الله في المدخل (جزء1/ ص361): كان يجب أن نزداد يوم الاثنين الثاني عشر في ربيع الأول من العبادات والخير شكراً للمولى على ما أولانا من هذه النعم العظيمة ؛ وأعظمها ميلاد المصطفى صلّى الله عليه وسلّم .

- وقال مفتي الشافعية وإمام علماء الحجاز الشيخ أحمد بن زيني دحلان رحمه الله في الدّرر السنيّة (ص190): (ومن تعظيمه صلّى الله عليه وسلّم الفرح بليلة ولادته ، وقراءة المولد) .

- ويقول شيخنا عيسى المانع الحميري في كتابه بلوغ المأمول ص 3 : لا يشك عاقل صادق الحب بأن الإحتفال بالمولد النبوي الشريف هو الاحتفاء به والاحتفاء به صلى الله عليه وآله وسلم أمر مقطوع بمشروعيته لأنه أصل الأصول ودعامتها الأولى.

- وقال الإمام أبو زرعة وانظر كتاب حول مولد الرسول لشيخنا ولي الله محمد زكي الدين إبراهيم : الوليمة وإطعام الطعام مستحب في كل وقت فكيف إذا ضم إليه السرور بظهور نور النبوة.

- ويقول الفقير إلى الله أحمد القطعاني : الاحتفال فرحا بمولد سيدنا محمد رحمة العالمين وفضل الله عليهم هو خير مما يجمعه المرء لأخراه ودنياه معا { قُلْ بِفَضْلِ اللّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ - يونس 58}.

- وقال سيدي الإمام العراقي رحمه الله وانظره في شرح المواهب اللدنّيّة للزرقاني: (إنّ اتخاذ الوليمة ، وإطعام الطعام مُستحبٌ في كلّ وقت ، فكيف إذا انضمّ إلى ذلك الفرح والسرور بظهور نور النبيّ ﷺ في هذا الشهر الشريف، ولا يلزم من كونه بدعة كونه مكروهاً ، فكم من بدعة مستحبّة بل قد تكون واجبة) .

- وقال سيدي الإمام ابن حجر العسقلاني رحمه الله وانظر الفتاوى الكبرى (جزء 1/ ص 196): قد ظهر لي تخريجها على أصل ثابت في الصحيحين من أنّ النبيّ ﷺ قدم المدينة فوجد اليهود يصومون يوم عاشوراء، فسألهم فقالوا : هو يوم أغرق الله فيه فرعون ، ونجّى موسى ، فنحن نصومه شكراً لله تعالى ، فيستفاد منه الشّكر لله على ما منّ به في يوم معيّن من إسداء نعمة ، أو دفع نقمة ، ويعاد ذلك في نظير ذلك اليوم من كلّ سنة ، والشكر لله يحصل بأنواع العبادة كالسجود والصيام والصدقة والتلاوة ، وأيّ نعمة أعظم من النعمة ببروز هذا النبيّ نبي الرحمة في ذلك اليوم، وعلى هذا فينبغي أن يقتصر فيه على ما يفهم الشكر لله تعالى من التلاوة ، والإطعام، وإنشاد شيء من المدائح النبويّة المحرّكة للقلوب إلى فعل الخير والعمل للآخرة.

- وقال سيدي الإمام ابن عابدين رحمه الله في شرحه على مولد ابن حجر : اعلم أنّ من البدع المحمودة عمل المولد الشريف من الشهر الذي ولد فيه ﷺ.
وقال أيضاً : الاجتماع لسماع قصّة صاحب المعجزات عليه أفضل الصّلوات وأكمل التّحيات من أعظم القربات لما يشتمل عليه من المعجزات وكثرة الصّلوات.

- وقال شيخنا ولي الله عالم الحرمين الشريفين سيدي محمد علوي المالكي في كتابه حول الإحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف ص 13: إن المولد أمر استحسنة العلماء والمسلمون في جميع البلاد وجرى به العمل في كل صقع فهو مطلوب شرعا للقاعدة المأخوذة من حديث ابن مسعود الموقوف: ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن.... أخرجه أحمد.

قال سيدي السيوطي في الوسائل في شرح الشمائل: ما من بيت أو مسجد أو محلة قرئ فيه مولد النبي ﷺ إلا حفت الملائكة بأهل ذلك المكان وعمّهم الله بالرحمة والمطوقون والحافون والكروبيون - يعني كبار الملائكة - فإنهم يصلون على من كان سببا لقراءة مولد النبي صلى الله عليه وسلم ومامن مسلم قُرئ في بيته مولد النبي ﷺ إلا رفع الله تعالى القحط والوباء والحرق والآفات والبليات والنكبات والبغض والحسد وعين السوء واللصوص عن أهل ذلك البيت فإذا مات هوّن الله تعالى عليه جواب منكر ونكير وكان في مقعد صدق عند مليك مقتدر .

- وقال سيديَ العَلامَّة الشيخ مُحمد الطاهر بن عاشور في مولده :فَأيُّ يَومٍ أسعدُ من يومٍ أظهرَ الله فيه للعالم مولودًا كانَ المُنقذَ من الضَّلالة أخرجَ به الناس من ظلماتِ الشركِ ومَناقص الجَهالة وإذ كانت الأعياد الثابتة في الدِّين قد جاءت على مناسبة الفَراغ من عبادات مَشروعة، فَذكرَى الواسطة العظمى في تبليغ ذلك يَحقُّ أنْ تكون مُشَيَّدَةً مَرفوعَةً .

مَوْلِدُ الْبَـرْزَنْجِي

قدم له وأسنده وصححه وضبطه لفظا وشكلا
وفق المصادر الأصلية الصحيحة المُسندة

مُسند الديار الليبية المؤرخ العلامة الثبت
فضيلة الشيخ أحمد القطعاني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله خاتم النبيين والمرسلين وعلى آله الطيبين وأصحابه المباركين.

{اَلْجَنَّةُ وَنَعِيمُهَا سَعْدٌ لِمَنْ يُصَلِّي وَيُسَلِّمُ وَيُبَارِكُ عَلَيْهِ}

أما بعد ،،،

فإن مولد البرزنجي أو {عقد الجوهر في مولد النبي الازهر} كما أسماه مؤلفه رضوان الله عليه من أحب المجالس عندي أستمتع بسماعه وقراءته وحضوره والمشاركة فيه استمتاعي بالتنزه في جنات فردوس حوافل وقت أصائل بين أجمات وخمائل تدور حولها سواقي وجنادل وتغرد على أفنانها هزارات وبلابل ، ولا أخرج من مجلسه إلا وقد ازددت ايمانا وحبا في نبينا صلوات الله وسلامه عليه.

وقد سمعته في المساجد والزوايا الصوفية وديار المحبين من أمة كثيرة يصعب حصرها وعدها منذ وأنا صبيا دون العشرين عاما إلى اليوم من حفاظ المولد وتاليه يزيدون عن المائة بكثير وكلهم يرويه سماعا أخذا عن الذي قبله في طبقات متتالية إلى مؤلفه الكريم وفي مدن وبلدان عديدة أذكر منها ومنهم في هذه العجالة بعض من وما يحضرني:

فقد سمعته في مكة المكرمة في دار شيخنا ولي الله العارف بالله عالم الحرمين الشريفين سيدي الشيخ محمد بن علوي المالكي في حي الرصيفة بحضوره رضي الله عنه وفي معيته المباركة وبحضور شقيقه أيضا بلبل الحرم الشيخ عباس علوي المالكي الذي يأخذ انشاده في المولد بالألباب في حضور كثيف من أهل الحرم المكي المشرف والديار المقدسة وأهل أندونيسيا وماليزيا وجاوة وتلك البقاع الأسيوية وغيرهم.

كما سمعته في ليبيا مرارا كثيرة وتكرارا أكثر في كل من بنغازي وبنينه والمرج والبيضاء ودرنه وطبرق واجدابيا ومصراته وزاوية المحجوب وزليتن والخمس وتاجوراء وطرابلس وصرمان وتيجي وودان وسبها من مجتهدي المولد وكبار أهله وحفاظه وغيرهم أذكر من قدمائهم شيخنا ولي الله العارف بالله بركة العصر سيدي الشيخ مختار محمود السباعي من مصراته ، وسيدي الشيخ المعمر يوسف مرسي من بنغازي ، والمجتهد الباذل جهده في تنوير مجالس المحبين بتلاوة المولد حافظ المولد بل أعجوبة حفاظ المولد سيدي الشيخ محمد حرويس من بنغازي وكتب لي بالإجازة فيه سماعا ، ، وخلق كثير غيرهم رضي الله عنهم أجمعين.

كما سـمعته في أمريكا حـيث يعتني المسـلمون هناك بـه كثيرا وينفقـون على تلاوته وإقامته والاحتفال به أموالا تأكيدا لانتمائهم في تلك الديار البعيدة ووصلة لدينهم ونبيهم صلى الله عليه وآله وسـلم وجمعا لرجال المسـلمين ونسـائهم وأولادهم عليه خوف الذوبان في الأمم الأخرى وفقدان الهوية والعجيب أن جلهم يحفظه ويتلوه بالعربية التي لا يفهمها ويستمتع مع ذلك به كثيرا.

كما سـمعته كثيرا في إمارة دبـي في دولة الإمارات العربـية المتحـدة في دار حبيبـنا وصديقـنا العالم النحـرير مدير دائرة أوقـاف دبـي سيدي الشـيخ عيسـى عبد الله المانع الحميري حيث يُتلى في داره كل يوم عقب صلاة الصبح مباشـرة طيلة أيام شـهر ربـيع الأول ثم يذهبـون لأعمالهم ، وقـد ألف - حـياه الله - أكثر من كتاب حـول المولد النبـوي الشريف وجمع عدة موالد وأولها مولد البرزنجي في كتاب واحد معا وطبعها ونشرها .

كما سمعته في دبي أيضا في دار ولي الله العارف بالله سيدي الشيخ عبد الرحيم عبـد الله المريد بحضور مئات ومئات من محبي الجناب النبوي الشريف.

كما سـمعته في دبـي أيضا من طائفة من أهل سـلطنة عُمان مبـاركة طيبـة ملئت خُلُقـا وطيبة وفضلا من رأسها إلى مشاشها بأصواتهم وصوت شيخهم سيدي محمد موسى.
كما سمعته في المغرب في مدينة مكناس حـيث يتلى هناك ويقـام بـعناية كبـيرة واهتمام وأصوات متمرسة مقتدرة.

كما سمعته في مصر وأختار منها على وجه الخصوص في أرياف قـليوب صحبـة ولي الله بـركة مصر والعصر العارف بـالله سيدي الشـيخ محـمد إسـماعيل الليثي النمر في جمع من المحبين يربوا عن المئات من محبي النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

أما أعجب ما رأيت في هذا الصدد مما يأخذ بالألباب ويهيج أفئدة الأحباب فكان في أكبر حديقـة وسط مدينة رأس الرجاء الصالح أو كيب تاون كما تسـمى الآن في دولة جنوب أفريقـيا حـيث كان الحـضور يزيد عن خمسـة وعشـرين ألف نسـمة ما بـين ذكر وأنثى يرتدي غالبـهم الثياب البـيضاء تناثروا في تلك الحديقـة أسـرا وأفرادا في خيام أو على مقاعد أو وقوفا أو يفترشون الأرض كأنهم في موقف عرفات العظيم والأطفال فرحون يمرحـون ويبـتهجون ويلتفون جميعهم بـمنصـة الاحـتفال الذي اختاروا لـه أن يكون يوم الأحـد وهو يوم عطلة الدولة الرسـمية ليتمكن من أراد من الحـضور 15/ربـيع الأول

/1434هـ الموافق 27/يناير/2013م وعلى المنصة جلسنا العلماء ووجهاء الجالية المسلمة وبعض حفظة القرآن الكريم وبعض مسؤولي الدولة الذين يشاركون بصفة رسمية منهم نائب رئيس دولة جنوب أفريقيا ووزيرة المجتمع المدني ومحافظ مدينة كيب تاون وهي امرأة وكل تعداد سكان دولة جنوب أفريقيا 45 مليون نسمة وتعداد الجالية المسلمة بها نحو مليوني نسمة وبعد الكلمات الرسمية والعلمية وهي باللغة الانجليزية تُلي مولد البرزنجي وقد تلته أسرة عبد الجبار عبد الله محمد هاشم عبد الجبار وأخوه إسماعيل محمد هاشم عبد الجبار وابن أخيهم أبوبكر سليمان عبد الجبار ومعهم نحو عشرين منشدا وأخبروني بعد أنهم أخذوا مولد البرزنجي عن آبائهم وأجدادهم يتوارثونه بينهم ثم علمت أن غالبية الجالية المسلمة هناك تتقن المولد وتتوارثه بمنتهى العناية والاتقان عن آبائها وأجدادها وأن هذه هي العادة السائدة عندهم جيل عن جيل رغم أنهم لا يتكلمون العربية ، فكان الدمع يغلبني وأنا أتدبر هذه المكرمة التي خصهم الله تعالى بها.

ملاحظات :

1/ هناك خطأ شائع وهو قولهم { وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقِلُّ اللَّغْوَ وَيَبْدَأُ مَنْ لَقِيَهُ بِالسَّلَامِ ...الخ} وهو في أصله حديث شريف أخرجه النسائي في سننه وغيرُه ، قال: {كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكثر الذكر ويقل اللغو ويطيل الصلاة ويقصر الخطبة ولا يأنف أن يمشي مع الأرملة والمسكين فيقضي له الحاجة }.
وصحف بعض الرواة اللفظ فقرءوه بضم الياء .. واللغو مذموم جملة وتفصيلا وقد وصف الله عباده الصالحين ، فقال :{وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ - القصص 55} ، ومدحهم في آية أخرى، فقال : {وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ - المؤمنون 3} ، ووصف أهل الجنة ، فقال: {يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ - الطور 23}.
وسيدنا محمد صلوات ربي وسلامه عليه معصوم من كل عيب - حاشاه - منزه عن كل شين مبرأ من كل نقص لا لغو عنده قليل أو كثير والصواب هو { يَقِلُّ اللَّغْوَ } بفتح الياء وكسر القاف وتعني العفو والإعذار والتجاوز والمسامحة.

2/ كل شيوخي سادتي وأئمتي - أعزهم الله - ممن أخذت عنهم مولد البرزنجي وسمعته منهم وأجازوني فيه يقفون عند ذكر الولادة الشريفة بلا استثناء ويقولون بأن ذلك مستحسن وانظر بحث ذلك بأدلته العلمية في كتاب شيخنا ومولانا سيدي محمد علوي المالكي { حول الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف} وأنا على ما عليه أشياخي

الكرام لا أزيد ولا أنقص أقف عند ذكر الولادة الشريفة وأقول باستحسانه ، فمن أجزته في هذا المولد وأخذه عني إما أن يكون على ما عليه أنا وأشياخي من استحسان الوقوف عند ذكر الولادة الشريفة ، وإلا فليُرجع لي إجازتي له ثم ليفعل ما شاء وأراد .

وأروي إجازة عن شيخي سيدي محمد صباكه عن شيخه سيدي الشيخ علي سياله في ريحانة الأرواح ، قال : يحق لنا أن نعطر أفواهنا بمدائحه البهية ونقوم على أقدامنا فرحا بقدوم طلعته النبوية فقد رآه بعض العلماء في المنام فسأله عن عمل المولد وعن حكم القيام ، فقال عليه الصلاة والسلام : من فرح بنا فرحنا به.

3/ توجد طبعات عدة لمولد البرزنجي تتبعت ما وقع في يدي منها فوجدت بعضها يخالف الرواية الصحيحة المضبوطة في الأصول الصحيحة وبعضهم غير كلمات صعبة النطق أو الفهم بما هو أيسر منها ناهيك بالأخطاء الإملائية واللغوية والمطبعية .

وهذه الرواية التي أذكرها في هذا الكتاب هي مضبوطة ومقابلة ومقارنة على أصح الأصول الصحيحة الموثوقة لمولد البرزنجي وأضبطها متنا وشكلا ، وها أنا أثبتها مسندة لتكون مرجعا لمن يتحرى الكمال .... والله سبحانه من وراء القصد.

4/ لم يكن مؤلف هذا المولد وهو العالم الفذ النحرير عاجزا عن التوسع فيه وذكر كل السيرة العطرة ولكنه كان رجلا مُلهما حكيما ذو بصيرة فجعله مختصرا مفيدا ليسهل تداوله ولا يشق على الناس حضوره وتحدث الفائدة المرجوة منه بمعرفة السيرة الشريفة وشمائل النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكريم أخلاقه وسجاياه من هنا أرجو أن يراعى هذا الجانب ولا يطيل من يرويه على الحاضرين بزيادات من عنده أيا كانت حتى يبقى خفيفا لطيفا مرغوبا مشتاقا إليه وليقتصر فقط على أصل المتن كما سنذكره .
وهذا التنبيه بالطبع لا يشمل ما يرافق ويتخلل المولد عادة من إنشاد قصائد دينية وأمداح نبوية وأدعية وابتهالات فهذه متروكة لاجتهاد وانبعاث الراوي والمنشدين والحاضرين وما تعودوه في هذا الشأن فهم وما يحبون ، زادهم الله لنبيهم مدحا وحبا وإعظاما وقربا.

5/ البسملة الشريفة هي أول ما نستفتح به كتاب الله الكريم وهي تتألف من 19 حرفاً، وفي سورة الفاتحة نكرر كل صلاة أول آية تتحدث عن العبادة في القرآن الكريم {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ} وهي تتألف من 19 حرفاً ، وأول سورة ينزل بها سيدنا جبريل

على قــلب المصطفى عليه الصلاة والســلام هي ســـورة العلق وعدد آياتها 19 آية، والقرآن الكريم يتكون من 114 سورة وهو رقم يقبل القسمة على الرقم 19 ، وحيث أن الله وصف نبيه بالرحمة للعالمين { وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ - الأنبياء 107} فقد وجب على عباده شكره على هذه الرحمة لذا سنجد كلمة { تشكرون } تتكرر في القرآن الكريم 19 مرة.

ومولد البرزنجي يدور كله حول سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ومعجزاته الخالدة وعلى رأسها القرآن الكريم لذا تراه قسمه وهو الرجل العارف بالله إلى 19 بابا مرتبة زمنيا يختص كل باب بموضوع بعينه من السيرة النبوية الشريفة.

وفي حالة الرغبة في اختصار قراءة مولد البرزنجي بسبب أية ظروف قد تضطر لذلك فإنني أخذت عن أشياخي الكرام أنهم كانوا يتجاوزن بعض الأبواب إن اضطروا لذلك ولكنهم يشددون في الوقت نفسه أيما تشديد على قراءة بابي الشمائل وهما البابان الأخيران السابع عشر والثامن عشر من قوله : وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْمَلَ النَّاسِ خَلْقاً وَخُلُقاً ..... ويختمون بالباب التاسع عشر وهو الدعاء الذي في آخر المولد.

بل كان شيخنا مختار السباعي رضي الله عنه يصر رغم تقدم سنه وظروفه الصحية على أن يكون هو من يقرأهما دائما شخصيا لأهميتهما وإن عجز كلف أحد العلماء الحاضرين بذلك .

مولد البرزنجي في ليبيا:

نستطيع القول أن مولد البرزنجي سجل بدايات ظهوره في البلاد الليبية طرابلس تحديدا بعد وفاة الشيخ جعفر البرزنجي بنحو تسعين عاما وتعتبر سنة 1265 هـ الموافق 1849م هي بدايات رصده بها وكان أوائل جل حفظته وتاليه من العلماء وحفظة القرآن الكريم وعنهم أخذه من أتى بعدهم إلى يومنا من طرابلس إلى بقية حواضر الغرب الليبي ثم بعد طرابلس والغرب الليبي بسنوات قليلة نقله العلماء والحفظة إلى بنغازي وفي الوقت نفسه تقريبا إلى غدامس وإقليم فزان.

أما مدينة درنه استثناء فقد دخلها مولد البرزنجي بعد أن سبقه إليها مولد المناوي قادما من مصر الذي كان يُتلى في البيوت والمساجد والزوايا الصوفية وفي يوم 12/ربيع الأول يجتمع أهل المدينة بعد صلاة العصر في الجامع الكبير حيث توجد الشعرة النبوية الشريفة المشرفة فيستمعون لمولد المناوي يتلوه العلماء ثم يقفون صفوفا لتمرر عليهم الشعرة النبوية الشريفة في زجاجة يزورونها ويقبلونها وسط رشات العطر والزهر والحلواء تنثر عليهم وقد أدركتُ هذا وحضرته شخصيا لسنوات مرارا

ومرارا حتى سنة 1989م عندما أقدم ظالم لنفسه من حملة الأفكار المتطرفة الضالة على سرقتها من الجامع فتوقف ذلك وأصاب ذلك المعتدي من البلاء إثرها ما الله به عليم.

كما حضرت المولد مرارا بجامع عصمان ببنغازي وأكرمني الله بزيارة الشعرة النبوية الشريفة به ، وحضرته في جامع درغوث بطرابلس وأكرمني الله بزيارة الشعرة النبوية الشريفة به ، وأكرمني الله كذلك بزيارتها في أكثر من دولة خارج ليبيا ولله الفضل والمنة.

ويعتبر أهل طرابلس هم أمهر حملة مولد البرزنجي وأكثرهم إجادة لتلاوته وأتقنهم إنشادا للقصائد والمدائح النبوية الشريفة المصاحبة له على مستوى ليبيا ولا غرو فجُل إن لم يكن كل أصلاء طرابلس رجالا ونساء ولدوا على فراش مولد البرزنجي حيث هو السمة والفقرة الرئيسة في كل حفل زواج عندهم كما يقيمونه في شهر المولد ربيع الأول ويوم المولد الثاني عشر منه في المساجد والزوايا الصوفية رضي الله عن عمارهما معا وأهمها جامع الناقة والكثير من المنازل وعند قدوم الحاج وفي المناسبات المختلفة لذا تجد قلوب أطفالهم تتشربه منذ نعومة أظفارهم فيشبون وقد أخذوه عن الطبقة التي قبلهم وأجادوا تلاوته وحفظه وقصائده وعادت عليهم بركة حب نبيهم صلى الله عليه وآله وسلم والإشادة بشمائله والتحلي بأخلاقه.. حياهم الله وأبقى هذه المنقبة العظمى في ديارهم عامرة.

وبارك الله في مولد البرزنجي حتى يكاد يُجمع عليه أغلب أهل القبلة وذاع وانتشر وازداد انتشارا كل يوم عن يوم إلى عصرنا ليس في ليبيا فحسب وإنما في العالم أجمع مثله في ذلك مثل دلائل الخيرات للجزولي والبردة والهمزية والمحمدية للبوصيري والشفاء للقاضي عياض وأمثالها من كتب تجدد الإيمان وتزيده في القلوب بل هي وشائج وصل مباركة طاهرة طالما اهتز لأريجها وسعى لحيازتها لتشاطرهم حياتهم وبيوتهم وأسرهم محبو الجناب النبوي الشريف وجفاها مبغضو الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم { الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ـ الكهف 104} ممن حادّ الله والرسول حملة الأفكار الضالة المتطرفة الطائشة التي أهلكوا بها أنفسهم وامتد آذاهم إلى غيرهم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

أسانيدنا إلى كل من :

{} مولد البرزنجي
أروي أنا أحمد القطعاني {مولد البرزنجي} سماعا كما أسلفت عن أمة لا تحصى أحب أن أخص بالذكر منهم مُسندا الشيخ محمد عبد الله حرويس من مدينة بنغازي وكان حفظه سنة 1950م سمعته منه في بنغازي منذ سنة 1974م مرات كثيرة لا تعد وآخرها سنة 2012م وكتب لي ومعي بعض السادة مجيزا بالسماع عنه وسمعه شيخنا محمد عبدالله حرويس من كثير من حفاظ وتالي المولد في بنغازي مثل الشيخ يوسف مرسي والشيخ سالم بشون والشيخ محمود البناني والشيخ جويده والشيخ رجب البكوش والشيخ سعد الفلاح وغيرهم.

وقد أدركت بعض هؤلاء الأكارم وسمعت منهم ، وأخص منهم حافظ القرأن الكريم نابغة حفاظ المولد ومنشديه الشيخ المعمر سيدي يوسف مرسي.
اسمه الصحيح هو : يوسف أحمد طاهر بالامين الفيتوري ولد سنة 1906م ببنغازي وكف بصر وهو دون العامين وتوفي رحمه الله ببنغازي في 1995م ، حفظ المولد صبيا عن الشيخ سراج مصطفى ختاله ، عن والده الشيخ مصطفى ختاله.
والشيخ مصطفى ختاله كان من اشهر وأكبر علماء بنغازي وأستاذا لجل طلبتها ذلك الوقت وهو من الطبقة الثانية من حفاظ المولد ومنشديه في بنغازي.

وقد سمعته أيضا عاليا من شيخنا سيدي يوسف مرسي مباشرة عدا بعض أبواب الأمر الذي دفعني لذكر سندي عن شيخنا سيدي محمد عبد الله حرويس نازلا إذ لم يفتني من سماعه كاملا عنه مرارا شيء على الاطلاق.

وأروي مولد البرزنجي مُسندا إجازة بأسانيد كثيرة ، أذكر منها:
أعلى سند لمولد البرزنجي في الدنيا في عصرنا حيث أرويه مُسندا إجازة عاليا جدا جدا ليس بيني وبين مؤلفه الكريم سوى ستة رجال ، وهو :
أحمد القطعاني ، عن الشيخ يوسف محمود العتوم ، عن الشيخ بدر الدين محمد الحسني الدمشقي ، عن مفتي المدينة المنورة الشيخ أحمد بن إسماعيل البرزنجي ، عن أبيه إسماعيل بن زين العابدين البرزنجي ، عن أبيه زين العابدين البرزنجي ، عن أبيه محمد الهادي البرزنجي، عن عمه مؤلف المولد السيد جعفر بن الحسن بن عبدالكريم بن محمد بن عبد الرسول البرزنجي الحسيني ..

وأرويه مُسندا إجازة ليس بيني وبين مؤلفه الكريم سوى سبعة رجال برواية عجيبة مسلسلة في جلها عن السادة البرزنجيين رضوان الله عليهم ، فإنني أرويه ، عن :
ولي الله عالم الحرمين الشريفين شيخنا محمد علوي المالكي المكي ، عن والده السيد علوي بن عباس والعلم أبي الفيض ياسين الفاداني .
كلاهما ، عن : السيد زكي بن أحمد بن إسماعيل البرزنجي، عن أبيه مفتي المدينة المنورة الشيخ أحمد بن إسماعيل البرزنجي ، عن أبيه إسماعيل بن زين العابدين البرزنجي ، عن أبيه زين العابدين البرزنجي ، عن أبيه محمد الهادي البرزنجي، عن عمه مؤلف المولد السيد جعفر بن الحسن بن عبدالكريم بن محمد بن عبد الرسول البرزنجي الحسيني.

وأرويه مُسندا إجازة ليس بيني وبين مؤلفه الكريم سوى ثمانية رجال ، عن :
شيخنا أحمد محمد سردار الحلبي ، عن الشيخ عبد الله سراج الدين الحلبي ، عن الشيخ حسن بن محمد المشاط المكي المالكي ، عن محمد عبد الحي الكتاني ، عن مفتي المدينة المنورة الشيخ أحمد بن إسماعيل البرزنجي ، عن أبيه إسماعيل بن زين العابدين البرزنجي ، عن أبيه زين العابدين البرزنجي ، عن أبيه محمد الهادي البرزنجي، عن عمه مؤلف المولد السيد جعفر بن الحسن بن عبدالكريم بن محمد بن عبد الرسول البرزنجي الحسيني.

{} دلائل الخيرات
وأروي كتاب دلائل الخيرات وسندي هو أصح وأعلى سند يوجد الآن له في الدنيا قاطبة.
أخذت أنا أحمد القطعاني كتاب دلائل الخيرات بصنوف إجازة متعددة كتابة وشفاهة من شيخنا العارف بالله ولي الله بركة العصر والمصر سيدي مختار محمود السباعي كما أطلعني على الكثير من خواصه وأفضاله وشرح لي كيفية تقسيم أحزابه على أيام الأسبوع وقد أوضحت هذا التقسيم في كتابنا الغوث فانظره ، وأخذه شيخنا مختار محمود السباعي عن :
عمه الشيخ عبد الله السباعي ، عن الشيخ محمود السباعي ، عن الشيخ طاهر بن عبد الله بن عبد العزيز الإدريسي ، عن الشيخ محمد بن عثمان السوسي ، عن الشيخ إبراهيم بن خليل السباعي ، عن الشيخ إسماعيل بن عبد الله الغزواني ، عن الشيخ عبد السعود بن أبى القاسم الوداني ، عن الشيخ عبد المطلب الفاسي ، عن الشيخ حسن بن محمد السوسى ، عن الشيخ عبد الله بن جابر المراكشي ، عن الشيخ المهدي بن على

الشريف، عن الشيخ أحمد بن سليمان المكناسي ، عن الشيخ عبد القادر بن عمر السباعي ، عن ولي الله إمام العارفين سيدي محمد بن عيسى عن:
الشيخ أحمد بن عمر الحارثي ، والشيخ محمد الصغير السهلي ، والشيخ عبد العزيز التباع ثلاثتهم عن:
مؤلف كتاب دلائل الخيرات الشيخ محمد بن سليمان الجزولي .

{} قصائد البردة والهمزية والمحمدية للبوصيري:
خالطت هذه القصائد خصوصا البردة حياتي كلها ونحن نستقبل بها المولود ونزف بها العروسين ونشيع بها الموتى ونرددها في كل مناسباتنا وعلى هذا ربيت أهلي وأصحابي وتلامذتي ، ولي عليها بحث جميل في كتابنا مجالس الفقراء فانظره.

وأروي أنا أحمد القطعاني قصيدة البردة وقصيدة الهمزية وقصيدة المحمدية للإمام البوصيري عن :
شيخنا أعلم علماء الحرمين الشريفين نبراس العلم والمعرفة ولي الله سيدي محمد بن علوي المالكي المكي ، عن الشيخ حسن المشاط المكي المالكي ، عن الشيخ الحبيب حسين بن محمد الحبشي ، عن الشيخ الشريف محمد بن ناصر ، عن الشيخ العلامة السيد عبدالرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل ، عن الشيخ عبدالقادر بن خليل كدك زاده المدني ، عن الشيخ محمد حيات السندي ، عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري ، عن الشيخ الإمام أبي عبدالله محمد بن علاء الدين البابلي ، عن :
الشيخ سليمان بن عبدالدايم البابلي ، والشيخ عبدالرؤوف المناوي ، وتلميذ سيدي عبد السلام الأسمر الشيخ سالم بن محمد السنهوري ، ثلاثتهم عن :
الشيخ النجم محمد بن أحمد الغيطي ، عن شيخ الإسلام القاضي زكريا الأنصاري ، عن الشيخ أبي إسحاق الصالحي ، عن سليل الأولياء والصلحاء سيدي الشيخ الصلاح أبي عبدالله محمد بن محمد بن الإمام أبي الحسن الشاذلي قدس الله سره ، عن أبي الحسن علي بن جابر الهاشمي ، عن ناظمهما شرف الدين محمد بن سعيد بن حماد البوصيري.

{} كتاب الشفاء للقاضي عياض :
وأروي أنا أحمد القطعاني كتاب الشفاء للقاضي عياض إجازة بطرق كثيرة منها أعلي سند يوجد في الدنيا الآن :
عن ولي الله شيخي المحدث الثبت العلامة عالم الحجاز أعلم علماء عصره إمام المعرفة بالبلد الحرام سيدي الشيخ محمد بن علوي المالكي الحسني أجازني بها مقابلة

ومشـــافهة ومصافحـــة وكتابـــة ليلة التروية في داره العامرة بحـــي الرصيفة في مكة المكرمة ، عن المُسند الليبي المعمر البركة الشيخ محمد عبد الله العقـوري ، عن الشـيخ برهان الدين إبراهيم بن محمد الباجوري الشـافعي المصري ، عن الشـيخ أبـي عبـد الله محمد بن محمد الأمير الكبير المصري المالكي ، عن الشيخ نور الدين أبي الحسن علي بـن أحـمد العدوي الصعيدي المالكي ، عن الشـيخ الشـمس محـمد بـن أحـمد بـن عقـيلة المكي، عن الشيخ حسن بن علي العجيمي المكي ، عن الشيخ الشـمس محـمد بـن العلاء البابـلي ، عن تلميذ إمام العارفين سـيدي عبـد السـلام الأسـمر الشـيخ سـالم بـن محـمد السـنهوري ، عن الشـيخ النجم محـمد بـن أحـمد الغيطي ، عن الشـيخ زكريا بـن محـمد الأنصاري ، عن الشيخ الشمس محمد بـن علي القـاياتي ، عن الشـيخ سـراج الدين عمر بـن علي المعروف بابـن الملقـن الأنصاري المصري الشـافعي ، عن الشـيخ النجم أبـي الفتوح يوسف بن محمد الدلاصي ، عن الشيخ تقـي الدين أبـي الحسـن يحـيى بـن أحـمد اللواتي ، عن الشيخ أبي الحسـن يحـيى بـن محـمد الأنصاري المعروف بابـن الصايغ ، عن الحـافظ أبـي الفضل القـاضي عياض بـن موسـى اليحصبـي السبـتي الأندلســي ثم المراكشي صاحب الشفاء..

جَعْفَرُ الْبَرْزَنْجِي

هو السيد جعفر بن حسن بن عبدالكريم بن محمد بن عبد الرسول البرزنجي الحسيني الشريف ، والبرزنجي نسبه الى قرية برزنجة بالعراق.
ولد في المدينة المنورة عام 1128 هـ الموافق 1716م ونشأ بها وحفظ القرآن على يد الشيخ إسماعيل اليماني وجوده بالقراءات على يد الشيخ يوسف الصعيدي وشرع في طلب العلوم على علماء المسجد النبوي الشريف وتمهر فيها وأجيز من أساتذته وجلس للتدريس في المسجد النبوي الشريف وعمره 31 عاما ثم صار مفتي الشافعية في المدينة المنورة وبحكم كونه خطيبا مفوها فقد كان يخطب في المسجد النبوي المشرف.
كان رحمه الله أنيقا وسيما وجيها جميل الصورة جهوري الصوت فخم الهيئه طلق المحيا عالي الهمة أديبا يحب الاطلاع يجيد الجدل والمناظرة مثقفا يتقن أكثر من لغة فالتف الناس حوله لعلمه وفضله يأخذون عنه.
وصفه المرادي في "سلك الدرر" بقوله: المدني الشافعي الشيخ الفاضل العالم البارع الأوحد المتفنن مفتي السادة الشافعية بالمدينة النبوية.. وكان فردًا من أفراد العصر ا.هـ.

مؤلفاته :
1/ أهمها الذي ضربت شهرته الآفاق وسارت متحدثة به الركبان أشهرها على الإطلاق مولده الذي بين أيدينا والمشهور باسم مولد البرزنجي واسمه الأصلي : {عقد الجوهر في مولد النبي الأزهر}
2 / مختصر الضوء الوهاج في قصة الاسراء والمعراج.
3 / الغصن الوردي في اخبار السيد المهدي .
4 / جالية الكرب بأخبار اصحاب سيد العجم والعرب.
5 / النفح الضرجي في الفتح الجته جي .
6 / إتحاف البرايا لعدة الغزوات والسرايا .
7 / إضاء الدراري لإرشاد الساري على صحيح البخاري .
8 / الروض المعطار فيما للسيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي من آثار.
9 / البرء العاجل بإجابة الشيخ محمد غافل.
10/ الجني الداني في مناقب الشيخ عبد القادر الجيلاني.
11/ التقاط الزهر من نتائج الرحلة والسفر.

وتوفي رحمه الله في 1177هـ الموافق 1763م وهو في السابعة والأربعين من

عمره، ورثته الأدباء ، والراجح انه لم يعقب سوى بنتا واحدة اسمها الشريفة حفصة من زوجته ابنة عمه السيدة الشريفة خديجة بنت عمر البرزنجي رحمهم الله جميعا.

كتبه خادم الجناب النبوي الشريف / أحمد القطعاني.

20/ ربيع الأول / 1434هـ
الجمعة / 01/ 02 / 2013م

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَبْتَدِئُ الإِمْلآءَ بِاسْمِ الـــذَّاتِ الْعَلِيَّه* مُسْتَدِرًّا فَيْضَ الْبَرَكَاتِ عَلَى مَا أَنَالَهُ وَأَوْلاه* وَأُثَنِّي بِحَمْدٍ مَوَارِدُهُ سَائِغَةٌ هَنِيَّه * مُمْتَطِيًا مِنَ الـــشُّكْرِ الْجَمِيْلِ مَطَايَاه* وَأُصَلِّي وَأُسَلِّمُ عَلَى الـــنُّوْرِ الْمَوْصُوْفِ بِالـــتَّقَدُّمِ وَالأَوَّلِيَّه* الْمُتَنَقِلِ فِي الْغُرَرِ الْكَرِيْمَةِ وَالْجِبَاه* وَأَسْتَمْنِحُ اللهَ تَعَالَى رِضْوَانًا يَخُصُّ الْعِتْرَةَ الـطَّاهِرَةَ الـــنَّبَوِيَّه * وَيَعُمُّ الـــصَّحَابَةَ وَالأَتْبَاعَ وَمَنْ وَالاه * وَأَسْتَجْدِيْهِ هِدَايَةً لِسُلُوْكِ الـــسُّبُلِ الْوَاضِحَةِ الْجَلِيَّه * وَحِفْظًا مِنَ الْغَوَايَةِ فِيْ خِطَطِ الْخَطَأِ وَخُطَاه * وَأَنْشُرُ مِنْ قِصَّةِ الْمَوْلِدِ الـــنَّبَوِيِّ الـــشَّرِيْفِ بُرُوْدًا حِسَانًا عَبْقَرِيَّه* نَاظِمًا مِنَ الـــنَّسَبِ الـــشَّرِيْفِ عِقْدًا تُحَلَّى الْمَسَامِعُ بِحُلاه * وَأَسْتَعِيْنُ بِحَوْلِ اللهِ تَعَالَى وَقُوَّتِهِ الْقَوِيَّه * فَإِنَّهُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ *

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيْم، بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاة وَتَسْلِيْم

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه

وَبَعْدُ فَأَقُوْلُ هُوَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ

الْمُطَّلِبِ وَاسْمُهُ شَيْبَةُ الْحَمْدِ حُمِدَتْ خِصَالُهُ السَّنِيَّه * ابْنِ هَاشِمٍ وَاسْمُهُ عَمْرُو بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَاسْمُهُ الْمُغِيْرَةُ الَّذِيْ يَنْتَمَى الإِرْتِقَاءُ لِعُلْيَاه * ابْنِ قُصَيٍّ وَاسْمُهُ مُجَمِّعٌ سُمِّيَ بِقُصَيٍّ لِتَقَاصِيْهِ فِيْ بِلَادِ قُضَاعَةَ الْقَصِيَّه * إِلَى أَنْ أَعَادَهُ اللهُ تَعَالَى إِلَى الْحَرَمِ الْمُحْتَرَمِ فَحَمَى حِمَاه * ابْنِ كِلابٍ وَاسْمُهُ حَكِيْمُ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرٍ وَاسْمُهُ قُرَيْشٌ وَإِلَيْهِ تُنْسَبُ الْبُطُوْنُ الْقُرَشِيَّه * وَمَا فَوْقَهُ كِنَانِيٌّ كَمَا جَنَحَ إِلَيْهِ الْكَثِيْرُ وَارْتَضَاه * ابْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْيَاسَ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَهْدَى الْبُدْنَ إِلَى الرِّحَابِ الْحَرَمِيَّه * وَسُمِعَ فِيْ صُلْبِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذِكْرَ اللهِ تَعَالَى وَلَبَّاه * ابْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ وَهَذَا سِلْكٌ نَظَّمَتْ فَرَائِدَهُ بَنَانُ السُّنَّةِ السَّنِيَّه * وَرَفْعُهُ إِلَى الْخَلِيْلِ إِبْرَاهِيْمَ أَمْسَكَ عَنْهُ الشَّارِعُ وَأَبَاه * وَعَدْنَانُ بِلا رَيْبٍ عِنْدَ ذَوِي الْعُلُوْمِ النَّسَبِيَّه * إِلَى الذَّبِيْحِ إِسْمَاعِيْلَ نِسْبَتُهُ وَمُنْتَمَاه * فَأَعْظِمْ بِهِ مِنْ عِقْدٍ تَأَلَّقَتْ كَوَاكِبُهُ الدُّرِّيَّه * وَكَيْفَ لا وَالسَّيِّدُ الأَكْرَمُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسِطَتُهُ الْمُنْتَقَاه *

نَسَبٌ تَحْسِبُ الْعُلَى بِحُلاهُ ** قَلَّدَتْهَا نُجُوْمَهَا الْجَوْزَاءُ
حَبَّذَا عِقْدُ سُوْدَدٍ وَفَخَارٍ ** أَنْتَ فِيْهِ الْيَتِيْمَةُ الْعَصْمَاءُ

وَأَكْرِمْ بِهِ مِنْ نَسَبٍ طَهَّرَهُ اللهُ تَعَالَى مِنْ سِفَاحِ الْجَاهِلِيَّه * أَوْرَدَ الزَّيْنُ الْعِرَاقِيُّ وَارِدَهُ فِي مَوْرِدِهِ الْهَنِيِّ وَرَوَاه *

حَفِظَ الإِلهُ كَرَامَةً لِمُحَمَّدٍ ** آبَاءَهُ الأَمْجَادَ صَوْنًا لاسْمِهِ
تَرَكُوا السِّفَاحَ فَلَمْ يُصِبْهُمْ عَارُهُ ** مِنْ آدمٍ وَإِلَى أَبِيْهِ وَأُمِّهِ

سَرَاةٌ سَرَى نُوْرُ النُّبُوَّةِ فِيْ أَسَارِيْرِ غُرَرِهِمُ الْبَهِيَّه * وَبَدَرَ بَدْرُهُ فِيْ جَبِيْنِ جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَابْنِهِ عَبْدِ الله *

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيْم، بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيْم
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلَيْه

وَلَمَّا أَرَادَ اللهُ تَعَالَى إِبْرَازَ حَقِيْقَتِهِ الْمُحَمَّدِيَّه * وَإِظْهَارَهُ جِسْمًا وَرُوْحًا بِصُوْرَتِهِ وَمَعْنَاه * نَقَلَهُ إِلَى مَقَرِّهِ مِنْ صَدَفَةِ آمِنَةَ الزُّهْرِيَّه * وَخَصَّهَا الْقَرِيْبُ الْمُجِيْبُ بِأَنْ تَكُوْنَ أُمًّا لِمُصْطَفَاه * وَنُوْدِيَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ بِحَمْلِهَا لأَنْوَارِهِ الذَّاتِيَّه * وَصَبَا كُلُّ صَبٍّ لِهُبُوْبِ نَسِيْمِ صَبَاه * وَكُسِيَتِ الأَرْضُ بَعْدَ طُوْلِ جَدْبِهَا مِنَ النَّبَاتِ حُلَلاً سُنْدُسِيَّه * وَأَيْنَعَتِ الثِّمَارُ وَأَدْنَى الشَّجَرُ لِلْجَانِيْ جَنَاه * وَنَطَقَتْ بِحَمْلِهِ كُلُّ دَابَّةٍ

لِقُريـــــشٍ بِفِصَاحِ الأَلْسُنِ الْعَرَبِيَّه * وَخَرَّتِ الأَسِرَّةُ وَالأَصْنَامُ عَلَى الْوُجُوْهِ وَالأَفْوَاه * وَتَبَاشَرَتْ وُحُوْشُ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ وَدَوَابُّهَا الْبَحْرِيَّه * وَاحْتَسَتِ الْعَوَالِمُ مِنَ الــــسُرُوْرِ كَأْسَ حُمَيَّاه * وَبُشِّرَتِ الْجِنُّ بِإِظْلَالِ زَمَنِهِ وَانْتُهِكَتِ الْكَهَانَةُ وَرَهِبَتِ الـــرَّهْبَانِيَّه * وَلَهِجَ بِخَبَرِهِ كُلُّ حَبْرٍ خَبِيْرٍ وَفِيْ حُلَا حُسْنِهِ تَاه * وَأُتِيَتْ أُمُّهُ فِي الْمَنَامِ فَقِيْلَ لَهَا إِنَّكِ قَدْ حَمَلْتِ بِسَيِّدِ الْعَالَمِيْنَ وَخَيْرِ الْبَرِيَّه * وَسَمِّيْهِ إِذَا وَضَعْتِهِ مُحَمَّدًا فَإِنَّهُ سَتُحْمَدُ عُقْبَاه *

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيْم، بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيْم

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَلَمَّا تَمَّ مِنْ حَمْلِهِ شَهْرَانِ عَلَى مَشْهُوْرِ الأَقْوَالِ الْمَرْوِيَّه * تُوُفِّيَ بِالْمَدِيْنَةِ الْمُنَوَّرَةِ أَبُوْهُ عَبْدُاللهِ * وَكَانَ قَدِ اجْتَازَ بِأَخْوَالِهِ بَنِيْ عَدِيٍّ مِنَ الـطَّائِفَةِ الـــنَّجَّارِيَّه * وَمَكَثَ فِيْهِمْ شَهْرًا سَقِيْمًا يُعَانُوْنَ سُقْمَهُ وَشَكْوَاه * وَلَمَّا تَمَّ مِنْ حَمْلِهِ عَلَى الــــرَّاجِحِ تِسْعَةُ أَشْهُرٍ قَمَرِيَّه * وَآنَ لِلـــزَّمَانِ أَنْ يَنْجَلِيَ عَنْهُ صَدَاه * حَضَرَ أُمَّهُ لَيْلَةَ مَوْلِدِهِ الشَّرِيْفِ آسِيَةُ وَمَرْيَمُ فِيْ نِسْوَةٍ مِنَ الْحَظِيْرَةِ الْقُدْسِيَّه *

وَأَخَذَهَا الْمَخَاضُ فَوَلَدَتْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُوْرًا يَتَلأْلأُ سَنَاه *

وَمُحَيًّا كَالشَّمْسِ مِنْكَ مُضِيْءٌ ** أَسْفَرَتْ عَنْهُ لَيْلَةٌ غَرَّاءُ
لَيْلَةُ الْمَوْلِدِ الَّذِيْ كَانَ لِلدِّيْنِ ** سُرُوْرٌ بِيَوْمِهِ وَازْدِهَاءُ
مَوْلِدٌ كَانَ مِنْهُ فِي طَالِعِ **الْكُفْرِ وَبَالٌ عَلَيْهِمُ وَوَبَاءُ
يَوْمَ نَالَتْ بِوَضْعِهِ ابْنَةُ وَهْبٍ **مِنْ فَخَارٍ مَا لَمْ تَنَلْهُ النِّسَاءُ
وَأَتَتْ قَوْمَهَا بِأَفْضَلَ مِمَّا **حَمَلَتْ قَبْلُ مَرْيَمُ الْعَذْرَاءُ
وَتَوَالَتْ بُشْرَى الْهَوَاتِفِ أَنْ قَدْ **وُلِدَ الْمُصْطَفَى وَحَقَّ الْهَنَاءُ

هَذَا وَقَدِ اسْتَحْسَنَ الْقِيَامَ عِنْدَ ذِكْرِ مَوْلِدِهِ الشَّرِيْفِ أَئِمَّةٌ ذَوُوْ رِوَايَةٍ وَرَوِيَّه * فَطُوْبَى لِمَنْ كَانَ تَعْظِيْمُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَايَةَ مَرَامِهِ وَمَرْمَاه *

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيْم، بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيْم
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلَيْه

وَبَرَزَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى الأَرْضِ رَافِعًا رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ الْعَلِيَّه * مُوْمِيًا بِذَلِكَ الرَّفْعِ إِلَى سُؤْدَدِهِ وَعُلَاه * وَمُشِيْرًا إِلَى رِفْعَةِ قَدْرِهِ عَلَى سَائِرِ الْبَرِيَّه * وَأَنَّهُ الْحَبِيْبُ الَّذِىْ حَسُنَتْ طِبَاعُهُ وَسَجَايَاه * وَدَعَتْ أُمُّهُ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ وَهُوَ يَطُوْفُ بِهَاتِيْكَ الْبَنِيَّه * فَأَقْبَلَ مُسْرِعًا وَنَظَرَ إِلَيْهِ وَبَلَغَ مِنَ السُّرُوْرِ مُنَاه *

وَأَدْخَلَهُ الْكَعْبَةَ الْغَرَّاءَ وَقَامَ يَدْعُوْ بِخُلُوْصِ النِّيَّه * وَيَشْكُرُ اللهَ تَعَالَى عَلَى مَا مَنَّ بِهِ عَلَيْهِ وَأَعْطَاه * وَوُلِدَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظِيْفًا مَخْتُوْنًا مَقْطُوْعَ السُّرَّةِ بِيَدِ الْقُدْرَةِ الإِلَهِيَّه * طَيِّبًا دَهِيْنًا مَكْحُوْلَةً بِكُحْلِ الْعِنَايَةِ عَيْنَاه * وَقِيْلَ خَتَنَهُ جَدُّهُ بَعْدَ سَبْعِ لَيَالٍ سَوِيَّه * وَأَوْلَمَ وَأَطْعَمَ وَسَمَّاهُ مُحَمَّدًا وَأَكْرَمَ مَثْوَاه *

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيْم، بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيْم

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلَيْه

وَظَهَرَ عِنْدَ وِلَادَتِهِ خَوَارِقُ وَغَرَائِبُ غَيْبِيَّه * إِرْهَاصًا لِنُبُوَّتِهِ وَإِعْلَامًا بِأَنَّهُ مُخْتَارُ اللهِ تَعَالَى وَمُجْتَبَاه * فَزِيْدَتِ السَّمَاءُ حِفْظًا وَرُدَّ عَنْهَا الْمَرَدَةُ وَذَوُو النُّفُوْسِ الشَّيْطَانِيَّه * وَرَجَمَتِ رُجُوْمُ النَّيِّرَاتِ كُلَّ رَجِيْمٍ فِيْ حَالِ مَرْقَاه * وَتَدَلَّتْ إِلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الأَنْجُمُ الزُّهْرِيَّه * وَاسْتَنَارَتْ بِنُوْرِهَا وِهَادُ الْحَرَمِ وَرُبَاه * وَخَرَجَ مَعَهُ نُوْرٌ أَضَاءَتْ لَهُ قُصُوْرُ الشَّامِ الْقَيْصَرِيَّه * فَرَآهَا مَنْ بِطَاحِ مَكَّةَ دَارُهُ وَمَغْنَاه * وَانْصَدَعَ الإِيْوَانُ بِالْمَدَائِنِ الْكِسْرَوِيَّه * الَّذِيْ رَفَعَ أَنُوْشَرْوَانَ سَمْكَهُ وَسَوَّاه * وَسَقَطَ أَرْبَعٌ وَعَشْرٌ مِنْ شُرُفَاتِهِ الْعُلْوِيَّه * وَكُسِرَ مُلْكُ كِسْرَى لِهَوْلِ مَا أَصَابَهُ وَعَرَاه

* وَخَمَدَتِ النِّيـــرَانُ الْمَعْبُودَةُ بِالْمَمَالِكِ الْفَارِسِيَّه * لِطُلُوعِ بَدْرِهِ الْمُنِيرِ وَإِشْرَاقِ مُحَيَّاه * وَغَاضَتْ بُحَيْرَةُ سَاوَه وَ كَانَتْ بَيْنَ هَمَذَانَ وَقُمٍّ مِنَ الْبِلادِ الْعَجَمِيَّه * وَجَفَّتْ إِذْ كَفَّ وَاكِفُ مَوْجِهَا الــثَّجَّاجِ يَنَابِيــعُ هَاتِيــكَ الْمِيَاه * وَفَاضَ وَادِي سَمَاوَه وَهِيَ مَفَازَةٌ فِي فَلاةٍ وَبَرِيَّه * لَمْ يَكُنْ بِهَا قَبْلُ مَاءٌ يَنْقَعُ لِلــظَّمْآنِ الــلَّهَاه * وَكَانَ مَوْلِدُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَوْضِعِ الْمَعْرُوفِ بِالْعِرَاصِ الْمَكِيَّه * وَالْبَلَدِ الَّذِي لا يُعْضَدُ شَجَرُهُ وَلا يُخْتَلَى خَلَاه * وَاخْتُلِفَ فِي عَامِ وِلادَتِهِ وَفِي شَهْرِهَا وَفِي يَوْمِهَا عَلَى أَقْوَالٍ لِلْعُلَمَاءِ مَرْوِيَّه * وَالرَّاجِحُ أَنَّهَا قُبَيْلَ فَجْرِ يَوْمِ الإِثْنَيْنِ ثَانِي عَشَرَ شَهْرِ رَبِيعِ الأَوَّلِ مِنْ عَامِ الْفِيلِ الَّذِي صَدَّهُ اللهُ عَنِ الْحَرَمِ وَحَمَاه *

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيم، بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيم

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلَيْه

وَأَرْضَعَتْهُ أُمُّهُ أَيَّامًا ثُمَّ أَرْضَعَتْهُ ثُوَيْبَةُ الأَسْلَمِيَّه * اَلَّتِي أَعْتَقَهَا أَبُو لَهَبٍ حِينَ وَافَتْهُ عِنْدَ مِيلادِهِ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالــسَّلامُ بِبُشْرَاه * فَأَرْضَعَتْهُ مَعَ ابْنِهَا مَسْرُوحٍ وَأَبِي سَلَمَةَ وَهِيَ بِهِ حَفِيَّه * وَأَرْضَعَتْ قَبْلَهُ حَمْزَةَ الَّذِي حُمِدَ

فِي نُصْرَةِ الدِّيـــنِ سُرَاه * وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَبْعَثُ إِلَيْهَا مِنَ الْمَدِيـــنَةِ بِصِلَةٍ وَكِسْوَةٍ هِيَ بِهَا حَرِيَّه *
إِلَى أَنْ اَوْرَدَ هَيْكَلَهَا رَائِدُ الْمَنُونِ الضَّرِيـــحَ وَوَارَاه *
قِيــلَ عَلَى دِيــنِ قَوْمِهَا الْفِئَةِ الْجَاهِلِيَّه * وَقِيْلَ أَسْلَمَتْ
أَثْبَتَ الْخِلافَ ابْنُ مَنْدَه وَحَكَاه * ثُمَّ أَرْضَعَتْهُ الْفَتَاةُ
حَلِيـــمَةُ الـــسَّعْدِيَّه * وَكَانَ قَدْ رَدَّ كُلٌّ مِنَ الْقَوْمِ ثَدْيَهَا
لِفَقْرِهَا وَأَبَاه * فَأَخْصَبَ عَيْشُهَا بَعْدَ الْمَحْلِ قَبْلَ الْعَشِيَّه
* وَدَرَّ ثَدْيَاهَا بِدُرِّ دَرٍّ لَبَنَهُ الْيَمِيـــنُ مِنْهُمَا وَلَـــبَنَ الآخَرُ
أَخَاه* وَأَصْبَحَتْ بَعْدَ الْهُزَالِ وَالْفَقْرِ غَنِيَّه * وَسَمِنَتِ
الشَّارِفُ لَدَيْهَا وَالشِّيَاه * وَانْجَابَ عَنْ جَانِبِهَا كُلُّ مُلِمَّةٍ
وَرَزِيَّه * وَطَرَّزَ السَّعْدُ بُرْدَ عَيْشِهَا الْهَنِيِّ وَوَشَّاه *

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيم، بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيْم
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه

وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشِبُّ فِي الْيَوْمِ شَبَابَ
الصَّبِيِّ فِي الـشَّهْرِ بِعِنَايَةٍ رَبَّانِيَّه * فَقَامَ عَلَى قَدَمَيْهِ فِي
ثَلاثٍ وَمَشَى فِي خَمْسٍ وَقَوِيَتْ فِي تِسْعٍ مِنَ الـــشُّهُورِ
بِفَصِيـحِ الـنُّطْقِ قُوَاه * وَشَقَّ الْمَلَكَانِ صَدْرَهُ الشَّرِيـفَ
لَدَيْهَا وَأَخْرَجَا مِنْهُ عَلَقَةً دَمَوِيَّه * وَأَزَالا مِنْهُ حَظَّ

الـــشَّيْطَانِ وَبِالـــثَّلْجِ غَسَلَاه * وَمَلَآهُ حِكْمَةً وَمَعَانِي إِيـــمَانِيَّه * ثُمَّ خَاطَاهُ وَبِخَاتَمِ الـــنُّبُوَّةِ خَتَمَاه * وَوَزَنَاهُ فَرَجَحَ بِأَلْفٍ مِنْ أُمَّتِهِ أُمَّةِ الْخَيْرِيَّه * وَنَشَأَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَكْمَلِ الأَوْصَافِ مِنْ حَالِ صِبَاه * ثُمَّ رَدَّتْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أُمِّهِ وَهِيَ بِهِ غَيْرُ سَخِيَّه * حَذَرًا مِنْ أَنْ يُصَابَ بِمُصَابٍ حَادِثٍ تَخْشَاه * وَوَفَدَتْ عَلَيْهِ حَلِيمَةُ فِي أَيَّامِ خَدِيجَةَ الـسَّيِّدَةِ الْوَضِيَّه * فَحَبَاهَا مِنْ حِبَائِهِ الْوَافِرِ بِحَيَاه * وَقَدِمَتْ عَلَيْهِ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَقَامَ اِلَيْهَا وَأَخَذَتْهُ الاَرْيَحِيَّه * وَبَسَطَ لَهَا مِنْ رِدَائِهِ الشَّرِيـــفِ بِسَاطَ بِرِّهِ وَنَدَاه * وَالصَّحِيـــحُ أَنَّهَا أَسْلَمَتْ مَعَ زَوْجِهَا وَالْبَنِيـــنَ وَالـــذُّرِّيَّه * وَقَدْ عَدَّهُمْ فِي الصَّحَابَةِ جَمْعٌ مِنْ ثِقَاتِ الرُّوَاه *

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيم، بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيْم

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلَيْه

وَلَمَّا بَلَغَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اَرْبَعَ سِنِيـنَ خَرَجَتْ بِهِ أُمُّهُ اِلَى الْمَدِينَةِ الـنَّبَوِيَّه * ثُمَّ عَادَتْ فَوَافَتْهَا بِالاَبْوَاءِ أَوْ بِشِعْبِ الْحَجُونِ الْوَفَاه * فَحَمَلَتْهُ حَاضِنَتُهُ أُمُّ أَيْمَنَ الْحَبَشِيَّه * اَلَّتِي زَوَّجَهَا بَعْدُ مِنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ مَوْلَاه * وَأَدْخَلَتْهُ عَلَى جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ وَرَقَّ لَهُ

وَأَعْلَى رُقِيِّه * وَقَالَ إِنَّ لابْنِي هَذَا لَشَأْنًا عَظِيْمًا فَبَخٍ بَخٍ لِمَنْ وَقَّرَهُ وَوَالاه * وَلَمْ تَشْكُ فِي صِبَاهُ جُوْعًا وَلا عَطَشًا قَطُّ نَفْسُهُ الأَبِيَّه * وَكَثِيـرًا مَا غَدَا فَاغْتَذَى بِمَاءِ زَمْزَمَ فَأَشْبَعَهُ وَأَرْوَاه * وَلَمَّا أُنِيْخَتْ بِفِنَاءِ جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مَطَايَا الْمَنِيَّه * كَفَلَهُ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ شَقِيقُ أَبِيْهِ عَبْدِ الله * فَقَامَ بِكَفَالَتِهِ بِعَزْمٍ قَوِيٍّ وَهِمَّةٍ وَحَمِيَّه * وَقَدَّمَهُ عَلَى الـنَّفْسِ وَالْبَنِيـنَ وَرَبَّاه * وَلَمَّا بَلَغَ اثْنَتَي عَشْرَةَ سَنَةً رَحَلَ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمُّهُ إِلَى الْبِلادِ الشَّامِيَّه * وَعَرَفَهُ الرَّاهِبُ بُحِيْرَا بِمَا حَازَهُ مِنْ وَصْفِ النُّبُوَّةِ وَحَوَاه * وَقَالَ إِنِّي ارَاهُ سَيِّدَ الْعَالَمِيـنَ وَرَسُولَ اللهِ وَنَبِيَّه * قَدْ سَجَدَ لَهُ الـشَّجَرُ وَالْحَجَرُ وَلا يَسْجُدَانِ إِلا لِنَبِيٍّ أَوَّاه * وَإِنَّا لَنَجِدُ نَعْتَهُ فِي الْكُتُبِ الْقَدِيمَةِ السَّمَاوِيَّه * وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ قَدْ عَمَّهُ النُّورُ وَعَلاه * وَأَمَرَ عَمَّهُ بِرَدِّهِ إِلَى مَكَّةَ تَخَوُّفًا عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ دِيْنِ الْيَهُوْدِيَّه * فَرَجَعَ بِهِ وَلَمْ يُجَاوِزْ مِنَ الشَّامِ الْمُقَدَّسِ بُصْرَاه *

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيم، بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاة وَتَسْلِيم
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلَيْه

وَلَمَّا بَلَغَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسًا وَعِشْرِيـنَ سَنَةً

سَافَرَ إِلَى بُصْرَى فِي تِجَارَةٍ لِخَدِيجَةَ الْفَتِيَّه * وَمَعَهُ غُلامُهَا مَيْسَرَةُ يَخْدِمُهُ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ وَيَقُومُ بِمَا عَنَاه * فَنَزَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ لَدَى صَوْمَعَةِ نُسْطُورَ رَاهِبِ النَّصْرَانِيَّه * فَعَرَفَهُ الرَّاهِبُ إِذْ مَالَ إِلَيْهِ ظِلُّهَا الْوَارِفُ وَآوَاه * وَقَالَ مَا نَزَلَ تَحْتَ هَذِهِ الشَّجَرَةِ قَطُّ إِلا نَبِيٌّ ذُو صِفَاتٍ نَقِيَّه * وَرَسُولٌ قَدْ خَصَّهُ اللهُ تَعَالَى بِالْفَضَائِلِ وَحَبَاه * ثُمَّ قَالَ لِمَيْسَرَةَ أَفِي عَيْنَيْهِ حُمْرَةٌ اسْتِظْهَارًا لِلْعَلامَةِ الْخَفِيَّه * فَأَجَابَهُ بِنَعَمْ فَحَقَّ لَدَيْهِ مَا ظَنَّهُ فِيْهِ وَتَوَخَّاه * ثُمَّ قَالَ لِمَيْسَرَةَ لا تُفَارِقْهُ وَكُنْ مَعَهُ بِصِدْقِ عَزْمٍ وَحُسْنِ طَوِيَّه * فَإِنَّهُ مِمَّنْ أَكْرَمَهُ اللهُ تَعَالَى بِالنُّبُوَّةِ وَاجْتَبَاه * ثُمَّ عَادَ إِلَى مَكَّةَ فَرَأَتْهُ خَدِيْجَةُ مُقْبِلا وَهِيَ بَيْنَ نِسْوَةٍ فِي عُلِّيَّه * وَمَلَكَانِ عَلَى رَأْسِهِ الشَّرِيفِ مِنْ وَهَجِ الشَّمْسِ قَدْ أَظَلاه * وَأَخْبَرَهَا مَيْسَرَةُ بِأَنَّهُ رَأَى ذَلِكَ فِي السَّفَرِ كُلِّهِ وَبِمَا قَالَهُ الرَّاهِبُ وَأَوْدَعَهُ لَدَيْهِ مِنَ الْوَصِيَّه * وَضَاعَفَ اللهُ فِي تِلْكَ التِّجَارَةِ رِبْحَهَا وَنَمَّاه * فَبَانَ لِخَدِيْجَةَ بِمَا رَأَتْ وَمَا سَمِعَتْ أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ تَعَالَى إِلَى الْبَرِيَّه * الَّذِي خَصَّهُ اللهُ تَعَالَى بِقُرْبِهِ وَاصْطَفَاه * فَخَطَبَتْهُ لِنَفْسِهَا الزَّكِيَّه * لِتَشَمَّ مِنَ الأَيْمَانِ بِهِ طِيْبَ رَيَّاه * فَأَخْبَرَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْمَامَهُ بِمَا دَعَتْهُ إِلَيْهِ هَذِهِ الْبَرَّةُ التَّقِيَّه *

فَرَغِبُوا فِيهَا لِفَضْلٍ وَدِينٍ وَجَمَالٍ وَمَالٍ وَحَسَبٍ وَنَسَبٍ كُلٌّ مِنَ الْقَوْمِ يَهْوَاه * وَخَطَبَ أَبُو طَالِبٍ وَأَثْنَى عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ أَنْ حَمِدَ اللهَ بِمَحَامِدَ سَنِيَّه * وَقَالَ هُوَ وَاللهِ لَهُ نَبَأٌ عَظِيمٌ يُحْمَدُ فِيهِ مَسْرَاه * فَزَوَّجَهَا مِنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُوهَا وَقِيلَ عَمُّهَا وَقِيلَ أَخُوهَا لِسَابِقِ سَعَادَتِهَا الأَزَلِيَّه * وَاَوْلَدَهَا كُلَّ أَوْلادِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلاالَّذِي بِاسْمِ الْخَلِيلِ سَمَّاه*

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيم، بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيم
اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه

وَلَمَّا بَلَغَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسًا وَثَلاثِيْنَ سَنَةً بَنَتْ قُرَيْشٌ الْكَعْبَةَ لانْصِدَاعِهَا بِالسُّيُولِ الابْطَحِيَّه * وَتَنَازَعُوا فِي رَفْعِ الْحَجَرِ الأَسْوَدِ فَكُلٌّ أَرَادَ رَفْعَهُ وَرَجَاه * وَعَظُمَ الْقِيلُ وَالْقَالُ وَتَحَالَفُوا عَلَى الْقِتَالِ وَقَوِيَتِ الْعَصَبِيَّه * ثُمَّ تَدَاعَوْا إِلَى الإِنْصَافِ وَفَوَّضُوا الأَمْرَ إِلَى ذِي رَأْيٍ صَائِبٍ وَأَنَاه * فَحَكَمَ بِتَحْكِيمِ أَوَّلِ دَاخِلٍ مِنْ بَابِ السَّدَنَةِ الشَّيْبِيَّه * فَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ دَاخِلٍ فَقَالُوا هَذَا الأَمِينُ وَكُلُّنَا نَقْبَلُهُ وَنَرْضَاه * فَأَخْبَرُوهُ بِأَنَّهُمْ رَضُوهُ أَنْ يَكُونَ صَاحِبَ

الْحُكْمِ فِي هَذَا الْمُلِمِّ وَوَلِيِّه * فَوَضَعَ الْحَجرَ فِي ثَوْبٍ ثُمَّ أَمرَ أَنْ تَرْفَعَهُ الْقَبَائِلُ جَمِيْعًا إِلَى مُرْتَقَاه * فَرَفَعُوهُ إِلَى مَقَرِّهِ مِنْ رُكْنِ هَاتِيكَ الْبَنِيَّه * وَوَضَعَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ الشَّرِيفَةِ فِي مَوْضِعِهِ الآنَ وَبَنَاه *

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيْم، بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيْم
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلَيْه

وَلَمَّا كَمُلَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعُونَ سَنَةً عَلَى أَوْفَقِ الأَقْوَالِ لِذَوِي الْعَالِمِيَّه * بَعَثَهُ اللهُ تَعَالَى لِلْعَالَمِينَ بَشِيرًا وَنَذِيْرًا فَعَمَّهُمْ بِرُحْمَاه * وَبُدِئَ إِلَى تَمَامِ سِتَّةِ أَشْهُرٍ بِالرُّؤْيَا الصَّادِقَةِ الْجَلِيَّه * فَكَانَ لا يَرَى رُؤْيَا إِلا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ صُبْحٍ أَضَاءَ سَنَاه * وَإِنَّمَا ابْتُدِئَ بِالرُّؤْيَا تَمْرِينًا لِلْقُوَّةِ الْبَشَرِيَّه * لِئَلا يَفْجَأَهُ الْمَلَكُ بِصَرِيحِ النُّبُوَّةِ فَلا تَقْوَاهُ قُوَاه * وَحُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلاءُ فَكَانَ يَتَعَبَّدُ بِحِرَاءَ اللَّيَالِيَ الْعَدَدِيَّه * إِلَى أَنْ أَتَاهُ فِيهِ صَرِيحُ الْحَقِّ وَوَافَاه * وَذَلِكَ فِي يَوْمِ الاثْنَيْنِ لِسَبْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ مِنْ شَهْرِ اللَّيْلَةِ الْقَدرِيَّه * وَثَمَّ أَقْوَالٌ لِسَبْعٍ أَوْ لأَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ مِنْهُ أَوْ لِثَمَانٍ خَلَتْ مِنْ شَهْرِ مَوْلِدِهِ الَّذِي بَدَا فِيهِ بَدْرُ مُحَيَّاه * فَقَالَ لَهُ اقْرَأْ فَأَبَى

فَغطَّهُ غَطَّةً قَوِيَّه * ثُمَّ قَالَ لَهُ اقْرَأْ فَأَبَى فَغطَّهُ ثَانِيَةً حَتَّى بَلَغَ مِنْهُ الْجَهْدَ وَغطَّاه * ثُمَّ قَالَ لَهُ اقْرَأْ فَأَبَى فَغطَّهُ ثَالِثَةً لِيَتَوَجَّهَ إِلَى مَا سَيُلْقَى إِلَيْهِ بِجَمْعِيَّه * وَيُقَابِلُهُ بِجِدٍّ وَاجْتِهَادٍ وَيَتَلَقَّاه * ثُمَّ فَتَرَ الْوَحْيُ ثَلاثَ سِنِينَ أَوْ ثَلاثِينَ شَهْرًا لِيَشْتَاقَ إِلَى انْتِشَاقِ هَاتِيكَ النَّفَحَاتِ الشَّذِيَّه * ثُمَّ أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ (يَأَيُّهَا الْمُدَّثِرُ) فَجَاءَهُ جِبْرِيلُ بِهَا وَنَادَاه * فَكَانَ لِنُبُوَّتِهِ فِي تَقَدُّمِ (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ) شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ لَهَا السَّابِقِيَّه * وَالتَّقَدُّمُ عَلَى رِسَالَتِهِ بِالْبِشَارَةِ وَالنِّذَارَةِ لِمَنْ دَعَاه *

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيم، بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيم
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلَيْه

وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ مِنَ الرِّجَالِ أَبُو بَكْرٍ صَاحِبُ الْغَارِ وَالصِّدِّيقِيَّه * وَمِنَ الصِّبْيَانِ عَلِيٌّ وَمِنَ النِّسَاءِ خَدِيجَةُ الَّتِي ثَبَّتَ اللهُ بِهَا قَلْبَهُ وَوَقَاه * وَمِنَ الْمَوَالِي زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَمِنَ الأَرِقَّاءِ بِلالٌ الَّذِي عَذَّبَهُ فِي اللهِ أُمَيَّه * وَأَوْلاهُ مَوْلاهُ أَبُو بَكْرٍ مِنَ الْعِتْقِ مَا أَوْلاه * ثُمَّ أَسْلَمَ عُثْمَانُ وَسَعْدٌ وَسَعِيدٌ وَطَلْحَةُ وَابْنُ عَوْفٍ وَابْنُ الْعَمَّةِ صَفِيَّه * وَغَيْرُهُمْ مِمَّنْ أَنْهَلَهُ الصِّدِّيقُ رَحِيقَ التَّصْدِيقِ وَسَقَاه * وَمَا زَالَتْ عِبَادَتُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَأَصْحَابِهِ مَخْفِيَّه * حَتَّى أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ (فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ) فَجَهَرَ بِدُعَاءِ الْخَلْقِ إِلَى الله * وَلَمْ يَبْعُدْ مِنْهُ قَوْمُهُ حَتَّى عَابَ آلِهَتَهُمْ وَأَمَرَ بِرَفْضِ مَا سِوَى الْوَحْدَانِيَّه * فَتَجَرَّؤُوا عَلَى مُبَارَزَتِهِ بِالْعَدَاوَةِ وَأَذَاه * وَاشْتَدَّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ الْبَلاءُ فَهَاجَرُوا فِي سَنَةِ خَمْسٍ إِلَى النَّاحِيَةِ النَّجَاشِيَّه * وَحَدِبَ عَلَيْهِ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ فَهَابَهُ كُلٌّ مِنَ الْقَوْمِ وَتَحَامَاه * وَفُرِضَ عَلَيْهِ قِيَامُ بَعْضٍ مِنَ السَّاعَاتِ اللَّيْلِيَّه * ثُمَّ نُسِخَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلاة * وَفُرِضَ عَلَيْهِ رَكْعَتَانِ بِالْغَدَاةِ وَرَكْعَتَانِ بِالْعَشِيَّه * ثُمَّ نُسِخَ بِإِيجَابِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ فِي لَيْلَةِ مَسْرَاه * وَمَاتَ أَبُو طَالِبٍ فِي نِصْفِ شَوَّالٍ مِنْ عَاشِرِ الْبِعْثَةِ وَعَظُمَتْ بِمَوْتِهِ الرَّزِيَّه * وَتَلَتْهُ خَدِيجَةُ بَعْدَ ثَلاثَةِ أَيَامٍ وَشَدَّ الْبَلاءُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ عُرَاه * وَأَوْقَعَتْ قُرَيْشٌ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّ أَذِيَّه * وَأَمَّ الطَّائِفَ يَدْعُوا ثَقِيفًا فَلَمْ يُحْسِنُوا بِالإِجَابَةِ قِرَاه * وَأَغْرَوْا بِهِ السُّفَهَاءَ وَالْعَبِيدَ فَسَبُّوهُ بِأَلْسِنَةٍ بَذِيَّه * وَرَمَوْهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى خُضِّبَتْ بِالدِّمَاءِ نَعْلاه * ثُمَّ عَادَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَكَّةَ حَزِينًا فَسَأَلَهُ مَلَكُ الْجِبَالِ فِي إِهْلاكِ أَهْلِهَا ذَوِي الْعُصَبِيَّه * فَقَالَ إِنِّي أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللهُ مِنْ أَصْلابِهِمْ مَنْ يَتَوَلاه*

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيم، بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيم
اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلَيْه

ثُمَّ أُسْرِيَ بِرُوْحِهِ وَجَسَدِهِ يَقَظَةً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى وَرِحَابِهِ الْقُدْسِيَّه * وَعُرِجَ بِهِ إِلَى السَّمَوَاتِ فَرَأَى آدَمَ فِي الأُولَى وَقَدْ جَلَّلَهُ الْوَقَارُ وَعَلاه * وَرَأَى فِي الثَّانِيَةِ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ الْبَتُولِ الْبَرَّةِ النَّقِيَّه * وَابْنَ خَالَتِهِ يَحْيَى الَّذِي أُوتِيَ الْحُكْمَ فِي حَالِ صِبَاه * وَرَأَى فِي الثَّالِثَةِ يُوسُفَ الصِّدِّيقَ بِصُورَتِهِ الْجَمَالِيَّه * وَفِي الرَّابِعَةِ إِدْرِيسَ الَّذِي رَفَعَ اللهُ مَكَانَهُ وَأَعْلاه * وَفِي الْخَامِسَةِ هَارُونَ الْمُحَبَّبَ فِي الأُمَّةِ الإِسْرَائِيلِيَّه * وَفِي السَّادِسَةِ مُوسَى الَّذِي كَلَّمَهُ اللهُ تَعَالَى وَنَاجَاه * وَفِي السَّابِعَةِ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي جَاءَ رَبَّهُ بِسَلامَةِ الْقَلْبِ وَالطَّوِيَّه * وَحَفِظَهُ اللهُ مِنْ نَارِ نَمْرُودَ وَعَافَاه * ثُمَّ رُفِعَ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى إِلَى أَنْ سَمِعَ صَرِيفَ الأَقْلامِ بِالأُمُورِ الْمَقْضِيَّه * إِلَى مَقَامِ الْمُكَافَحَةِ الَّذِي قَرَّبَهُ اللهُ فِيهِ وَأَدْنَاه * وَأَمَاطَ لَهُ حُجُبَ الأَنْوَارِ الْجَلالِيَّه * وَأَرَاهُ بِعَيْنَيْ رَأْسِهِ مِنْ حَضْرَةِ الرُّبُوبِيَّةِ مَا أَرَاه * وَبَسَطَ لَهُ بُسُطَ الإِدْلالِ فِي الْمَجَالِي الذَّاتِيَّه * وَفَرَضَ عَلَيْهِ وَعَلَى أُمَّتِهِ خَمْسِينَ صَلاه * ثُمَّ

انْهَلَّ سَحَابُ الْفَضْلِ فَرُدَّتْ إِلَى خَمْسٍ عَمَلِيَّه * وَلَهَا أَجْرُ الْخَمْسِينَ كَمَا شَاءَهُ فِي الأَزَلِ وَقَضَاه * ثُمَّ عَادَ فِي لَيْلَتِهِ فَصَدَّقَهُ الصِّدِّيقُ بِمَسْرَاهُ وَكُلُّ ذِي عَقْلٍ وَرَوِيَّه * وَكَذَّبَتْهُ قُرَيْشٌ وَارْتَدَّ مَنْ أَضَلَّهُ الشَّيْطَانُ وَأَغْوَاه *

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيم، بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيْم
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلَيْه

ثُمَّ عَرَضَ نَفْسَهُ عَلَى الْقَبَائِلِ بِأَنَّهُ رَسُولُ اللهِ فِي الأَيَّامِ الْمَوْسِمِيَّه * فَآمَنَ بِهِ سِتَّةٌ مِنَ الأَنْصَارِ اخْتَصَّهُمُ اللهُ بِرِضَاه * وَحَجَّ مِنْهُمْ فِي الْقَابِلِ اثْنَا عَشَرَ رَجُلا وَبَايَعُوهُ بَيْعَةً حَقِيَّه * ثُمَّ انْصَرَفُوا وَظَهَرَ الإِسْلامُ بِالْمَدِينَةِ فَكَانَتْ مَعْقِلَهُ وَمَأْوَاه * وَقَدِمَ عَلَيْهِ فِي الْعَامِ الثَّالِثِ سَبْعُونَ وَثَلاثَةٌ أَوْ خَمْسَةٌ وَامْرَأَتَانِ مِنَ الْقَبَائِلِ الأَوْسِيَّةِ وَالْخَزْرَجِيَّه * فَبَايَعُوهُ وَأَمَّرَ عَلَيْهِمُ اثْنَي عَشَرَ نَقِيْبًا جَحَاجِحَةً سَرَاه * فَهَاجَرَ إِلَيْهِمْ مِنْ مَكَّةَ ذَوُو الْمِلَّةِ الإِسْلامِيَّه * وَفَارَقُوا الأَوْطَانَ رَغْبَةً فِيمَا أُعِدَّ لِمَنْ هَجَرَ الْكُفْرَ وَنَاوَاه * وَخَافَتْ قُرَيْشٌ أَنْ يَلْحَقَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَصْحَابِهِ عَلَى الْفَوْرِيَّه * فَأْتَمَرُوا بِقَتْلِهِ فَحَفِظَهُ اللهُ تَعَالَى مِنْ كَيْدِهِمْ وَنَجَّاه *

وَأُذِنَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْهِجْرَةِ فَرَقَبَهُ الْمُشْرِكُونَ لِيُورِدُوهُ بِزَعْمِهِمْ حِيَاضَ الْمَنِيَّه * فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ وَنَثَرَ عَلَى رُؤُوسِهِمُ التُّرَابَ وَحَثَاه * وَأَمَّ غَارَ ثَوْرٍ وَفَازَ الصِّدِّيقُ بِالْمَعِيَّه * وَأَقَامَا فِيْهِ ثَلاثًا تَحْمِي الْحَمَائِمُ وَالْعَنَاكِبُ حِمَاه * ثُمَّ خَرَجَا مِنْهُ لَيْلَةَ الإِثْنَيْنِ وَهُوَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى خَيْرِ مَطِيَّه * وَتَعَرَّضَ لَهُ سُرَاقَةُ فَابْتَهَلَ فِيهِ إِلَى اللهِ وَدَعَاه * فَسَاخَتْ قَوَائِمُ يَعْبُوبِهِ فِي الأَرْضِ الصُّلْبَةِ الْقَوِيَّه * وَسَأَلَهُ الأَمَانَ فَمَنَحَهُ إِيَّاه *

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيم، بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيم

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه

وَمَرَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقُدَيْدٍ عَلَى أُمِّ مَعْبَدٍ الْخُزَاعِيَّه * وَأَرَادَ ابْتِيَاعَ لَحْمٍ أَوْ لَبَنٍ مِنْهَا فَلَمْ يَكُنْ خِبَاؤُهَا لِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ قَدْ حَوَاه * فَنَظَرَ إِلَى شَاةٍ فِي الْبَيْتِ قَدْ خَلَّفَهَا الْجَهْدُ عَنِ الرَّعِيَّه * فَاسْتَأْذَنَهَا فِي حَلْبِهَا فَأَذِنَتْ وَقَالَتْ لَوْ كَانَ بِهَا حَلَبٌ لأَصَبْنَاه * فَمَسَحَ الضَّرْعَ مِنْهَا وَدَعَا اللهَ مَوْلاهُ وَوَلِيَّه * فَدَرَّتْ فَحَلَبَ وَسَقَى كُلا مِنَ الْقَوْمِ وَأَرْوَاه * ثُمَّ حَلَبَ وَمَلأَ الإِنَاءَ

وَغَادَرَهُ لَدَيْهَا آيَةً جَلِيَّه * فَجَاءَ أَبُو مَعْبَدٍ وَرَأَى اللَّبَنَ فَذَهَبَ بِهِ الْعَجَبُ إِلَى أَقْصَاه * وَقَالَ أَنَّى لَكِ هَذَا وَلَا حَلُوبَ بِالْبَيْتِ تَبِضُّ بِقَطْرَةٍ لِبَنِيَّه * فَقَالَتْ مَرَّ بِنَا رَجُلٌ مُبَارَكٌ كَذَا وَكَذَا جُثْمَانُهُ وَمَعْنَاه * فَقَالَ هَذَا صَاحِبُ قُرَيْشٍ وَأَقْسَمَ بِكُلِّ إِلَهِيَّه * بِأَنَّهُ لَوْ رَآهُ لَآمَنَ بِهِ وَاتَّبَعَهُ وَدَانَاه * وَقَدِمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِيْنَةَ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ ثَانِيَ عَشَرَ شَهْرَ رَبِيعِ الأَوَّلِ وَأَشْرَقَتْ بِهِ أَرْجَاؤُهَا الزَّكِيَّه * وَتَلَقَّاهُ الأَنْصَارُ وَنَزَلَ بِقُبَاءٍ وَأَسَّسَ مَسْجِدَهَا عَلَى تَقْوَاه *

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيْم، بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيْم

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلَيْه

وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْمَلَ النَّاسِ خَلْقاً وَخُلُقاً ذَا ذَاتٍ وَصِفَاتٍ سَنِيَّه * مَرْبُوعَ الْقَامَةِ أَبْيَضَ اللَّوْنِ مُشْرَبًا بِحُمْرَةٍ وَاسِعَ الْعَيْنَيْنِ أَكْحَلَهُمَا أَهْدَبَ الأَشْفَارِ قَدْ مُنِحَ الزَّجَجَ حَاجِبَاه * مُفَلَّجَ الأَسْنَانِ وَاسِعَ الْفَمِ حَسَنَهُ وَاسِعَ الْجَبِيْنِ ذَا جَبْهَةٍ هِلَالِيَّه * سَهْلَ الْخَدَّيْنِ يُرَى فِي أَنْفِهِ بَعْضُ احْدِيْدَابٍ حَسَنَ الْعِرْنَيْنِ أَقْنَاه * بَعِيْدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ سَبْطَ الْكَفَّيْنِ ضَخْمَ الْكَرَادِيس

قَلِيلَ لَحْمِ الْعَقِبِ كَثَّ اللِّحْيَةِ عَظِيمَ الرَّأْسِ شَعْرُهُ إِلَى الشَّحْمَةِ الأُذُنِيَّه * وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ قَدْ عَمَّهُ النُّورُ وَعَلَاه * وَعَرَقُهُ كَاللُّؤْلُؤِ وَعَرْفُهُ أَطْيَبُ مِنَ النَّفَحَاتِ الْمِسْكِيَّه * وَيَتَكَفَّأُ فِي مِشْيَتِهِ كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ ارْتَقَاه * وَكَانَ يُصَافِحُ الْمُصَافِحَ بِيَدِهِ الشَّرِيفَةِ فَيَجِدُ مِنْهَا سَائِرَ الْيَوْمِ رَائِحَةً عَبْهَرِيَّه * وَيَضَعُهَا عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ فَيُعْرَفُ مَسُّهُ لَهُ مِنْ بَيْنِ الصِّبْيَةِ وَيُدْرَاه * يَتَلَأْلَأُ وَجْهُهُ الشَّرِيفُ تَلَأْلُؤَ الْقَمَرِ فِي اللَّيْلَةِ الْبَدْرِيَّه * يَقُولُ نَاعِتُهُ لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَلَا بَشَرٌ يَرَاه*

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيم، بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيم

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه

وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَدِيْدَ الْحَيَاءِ وَالتَّوَاضُعِ يَخْصِفُ نَعْلَهُ وَيَرْقَعُ ثَوْبَهُ وَيَحْلُبُ شَاتَهُ وَيَسِيْرُ فِي خِدْمَةِ أَهْلِهِ بِسِيْرَةٍ سَرِيَّه * وَيُحِبُّ الْفُقَرَاءَ وَالْمَسَاكِيْنَ وَيَجْلِسُ مَعَهُمْ وَيَعُوْدُ مَرْضَاهُمْ وَيُشَيِّعُ جَنَائِزَهُمْ وَلَا يَحْقِرُ فَقِيْرًا أَدْقَعَهُ الْفَقْرُ وَأَشْوَاهُ * وَيَقْبَلُ الْمَعْذِرَةَ وَلَا يُقَابِلُ أَحَدًا بِمَا يَكْرَهُ وَيَمْشِيْ مَعَ الأَرْمَلَةِ وَذَوِي الْعُبُوْدِيَّه * وَلَا يَهَابُ الْمُلُوْكَ وَيَغْضَبُ لِلَّهِ تَعَالَى

وَيَرْضَى لِرِضَاه * وَيَمْشِيْ خَلْفَ أَصْحَابِهِ وَيَقُوْلُ خَلُّوْا ظَهْرِيْ لِلْمَلائِكَةِ الـــرُّوْحَانِيَّه * وَيَرْكَبُ الْبَعِيْرَ وَالْفَرَسَ وَالْبَغْلَةَ وَحِمَارًا بَعْضُ الْمُلُوْكِ إِلَيْهِ أَهْدَاه * وَيَعْصِبُ عَلَى بَطْنِهِ الْحَجَرَ مِنَ الْجُوْعِ وَقَدْ أُوْتِيَ مَفَاتِيْحَ الْخَزَائِنِ الأَرْضِيَّه * وَرَاوَدَتْهُ الْجِبَالُ بِأَنْ تَكُوْنَ لَهُ ذَهَبًا فَأَبَاه * وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقِلُّ اللَّغْوَ وَيَبْدَأُ مَنْ لَقِيَهُ بِالسَّلامِ وَيُطِيْلُ الصَّلاةَ وَيَقْصُرُ الْخُطَبَ الْجُمُعِيَّه * وَيَتَأَلَّفُ أَهْلَ الــشَّرَفِ وَيُكْرِمُ أَهْلَ الْفَضْلِ وَيَمْزَحُ وَلا يَقُوْلُ إِلا حَقًّا يُحِبُّهُ اللهُ تَعَالَى وَيَرْضَاه * وَهَهُنَا وَقَفَ بِنَا جَوَادُ الْمَقَالِ عَنِ الــطِّرَادِ فِي الْحَلْبَةِ الْبَيَانِيَّه * وَبَلَغَ ظَاعِنُ الإِمْـــلاءِ فِيْ فَدَافِدِ الإِيْضَاحِ مُنْتَهَاه *

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيْم، بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيْم

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه

اَلــلَّهُمَّ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالْعَطِيَّه * يَا مَنْ إِذَا رُفِعَتْ إِلَيْهِ أَكُفُّ الْعَبْدِ كَفَاه * يَا مَنْ تَنَزَّهَ فِيْ ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ الأَحَدِيَّه * عَنْ أَنْ يَكُوْنَ لَهُ فِيْهَا نَظَائِرُ وَأَشْبَاه * يَا مَنْ تَفَرَّدَ بِالْبَقَاءِ وَالْقِدَمِ وَالأَزَلِيَّه * يَا مَنْ لا يُرْجَى غَيْرُهُ وَلا

يُعَوِّلُ عَلَى سِوَاه* يَا مَنِ اسْتَنَدَ الأَنَامُ إِلَى قُدْرَتِهِ الْقَيُّومِيَّه * وَأَرْشَدَ بِفَضْلِهِ مَنِ اسْتَرْشَدَهُ وَاسْتَهْدَاه * نَسْأَلُكَ بِأَنْوَارِكَ الْقُدْسِيَّه * الَّتِي أَزَاحَتْ مِنْ ظُلُمَاتِ الشَّكِّ دُجَاه* وَنَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بْشَرَفِ الذَّاتِ الْمُحَمَّدِيَّه * وَمَنْ هُوَ آخِرُ الأَنْبِيَاءِ بِصُورَتِهِ وَأَوَّلُهُمْ بِمَعْنَاه* وَبِآلِهِ كَوَاكِبِ أَمْنِ الْبَرِيَّه * وَسَفِينَةِ السَّلامَةِ وَالنَّجَاه * وَبِأَصْحَابِهِ أُوْلِي الْهِدَايَةِ وَالأَفْضَلِيَّه * الَّذِينَ بَذَلُوا نُفُوسَهُم لِلَّهِ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ الله * وَبِحَمَلَةِ شَرِيعَتِهِ أُوْلِي الْمَنَاقِبِ وَالْخُصُوصِيَّه * الَّذِينَ اسْتَبْشَرُوا بِنِعْمَةٍ وَفَضْلٍ مِنَ الله * أَنْ تُوَفِّقَنَا فِي الأَقْوَالِ وَالأَعْمَالِ لإِخْلاصِ النِّيَّه * وَتُنْجِحَ لِكُلٍّ مِنَ الْحَاضِرِينَ مَطْلَبَهُ وَمُنَاه * وَتُخَلِّصَنَا مِنْ أَسْرِ الشَّهَوَاتِ وَالأَدْوَاءِ الْقَلْبِيَّه * وَتُحَقِّقَ لَنَا مِنَ الآمَالِ مَا بِكَ ظَنَنَّاه * وَتَكْفِيَنَا كُلَّ مُدْلَهِمَّةٍ وَبَلِيَّه * وَلا تَجْعَلْنَا مِمَّنْ أَهْوَاهُ هَوَاه * وَتُدْنِيَ لَنَا مِنْ حُسْنِ الْيَقِينِ قُطُوفًا دَانِيَةً جَنِيَّه * وَتَمْحُوَ عَنَّا كُلَّ ذَنْبٍ جَنَيْنَاه * وَتَعُمَّ جَمْعَنَا هَذَا مِنْ خَزَائِنِ مِنَحِكَ السَّنِيَّه * بِرَحْمَةٍ وَمَغْفِرَةٍ وَتُدِيمَ عَمَّنْ سِوَاكَ غِنَاه * اَللَّهُمَّ إِنَّكَ جَعَلْتَ لِكُلِّ سَائِلٍ مَقَامًا وَمَزِيَّه * وَلِكُلِّ رَاجٍ مَّا أَمَّلَهُ وَرَجَاه * وَقَدْ سَأَلْنَاكَ رَاجِيْنَ مَوَاهِبَكَ اللَّدُنِيَّه * فَحَقِّقْ لَنَا مَا مِنْكَ رَجَوْنَاه * اَللَّهُمَّ آمِنِ الرَّوْعَاتِ

وَأَصْلِحِ الـرُّعَاةَ وَالـرَّعِيَّه * وَأَعْظِمِ الأَجْرَ لِمَنْ جَعَلَ هَذَا الْخَيْرَ فِيْ هَذَا الْيَوْمِ وَأَجْرَاه * اَلـــلَّهُمَّ اجْعَلْ هَذِهِ الْبَلْدَةَ وَسَائِرَ بِلادِ الْمُسْلِمِيـنَ آمِنَةً رَخِيَّه * وَاسْقِنَا غَيْثًا يَعُمُّ انْسِيَابُ سَيْبِهِ الـسَّبْسَبَ وَرُبَاه * وَاغْفِرْ لِنَاسِجِ هَذِهِ الْبُرُوْدِ الْمُحَبَّرَةِ الْمَوْلِدِيَّه * جَعْفَرٍ مَنْ إِلَى الْبَرْزَنْجِيِّ نِسْبَتُهُ وَمُنْتَمَاه * وَحَقِّقْ لَهُ الْفَوْزَ بِقُرْبِكَ وَالــــرَّجَاءَ وَالأُمْنِيَّه * وَاجْعَلْ مَعَ الْمُقَرَّبِيْنَ مَقِيْلَهُ وَسُكْنَاه * وَاسْتُرْ لَهُ عَيْبَهُ وَعَجْزَهُ وَعِيَّه * وَكَاتِبِهَا وَقَارِئِهَا وَمَنَ أَصَاخَ إِلَيْهَـا سَمْعَهُ وَأَصْغَاه * اَلـلَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى أَوَّلِ قَابِلٍ لِلــــــتَّجَلِّي مِنَ الْحَقِيْقَةِ الْكُلِّيَّه * وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ نَصَرَهُ وَوَالاه * مَاشُنِّفَتِ الآذَانُ مِنْ وَصْفِهِ الـــدُّرِّيِّ بِأَقْرَاطٍ جَوْهَرِيَّه * وَتَحَلَّتْ صُدُوْرُ الْمَحَافِلِ الْمُنِيْفَةِ بِعُقُوْدِ حُلاه.

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ، وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

الإجـــــــــــــــــــــــــازة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خص المسلمين وميزهم بخصيصة الإسناد والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم أنبياء الله ورسله سند كل مكرمة وأصل كل منقبة ومسند كل مفخرة وعلى آله وأصحابه وأعلام أمته الذين وصلوا بعلوه صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله كل من صحت لله نسبته وحنت لمرضاة لله طينته.

أما بعد فإنني على بركة الله قد أجزت ،،،

في:

1- مولد البرزنجي.
2- كتاب دلائل الخيرات للإمام محمد بن سليمان الجزولي.
3- قصائد البردة والهمزية والمحمدية للإمام البوصيري.
4- كتاب الشفاء للقاضي عياض.

وبذا صار السيد المُجاز حاملا لهذه الأسانيد الكريمة وهي مذكورة في ثنايا هذا الكتاب المبارك وله أن يثبتها عنده ويجيز بها من يراه أهلا لذلك كما نص عليه ساداتنا أهل الإختصاص رضوان الله عليهم.

وأنصح بالرجوع إلى أثباتنا { أوبة المهاجر وتوبة الهاجر } و { كرائم المسلسلات } ففيهما ذكر أسانيدنا ومروياتنا ومشيختنا وتراجم تعرف بشيوخنا كرم الله ذواتهم العطرة.

وأوصي السيد المُجاز بحب سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وحب آل بيته الكرام والمحافظة على الفرائض والسنن ما استطاع وألا يخلو بيته من المصحف الشريف والكتب المباركة المذكورة في الإجازة.. وألا ينساني وأشياخي من صالح دعائه.

قاله بلسانه وكتبه بيده عبده تعالى / أحمد القطعاني.

حرر في:

هذه الصفحة (الإجازة) مخصصة للذين يأخذون هذا الكتاب بما حواه من أسانيد ومرويات ومشيخة إجازة عن شيخنا أحمد القطعاني أمد الله في عمره.

للإتصال وابداء الرأي وللحجز والمبـيعات للحـصول على هذا الكتاب أو غيره من مؤلفات فضيلة الشيخ أحمد القطعاني :

Phone + 218 215821403
Phone + 218 918755705

P.O.Box : 30349 Tajoura-Libya
ص.ب:30349 تاجوراء - ليبيا

E-mail: libyanencyclopedia@yahoo.com
www.almostageer.com
www.facebook.com/alqatani.encyclopedia



Mawlid al-Barzanj

مَوْلِدُ الْبَرْزَنْجِي

Is the popular name of one of the most important and universally accepted panegyrics of the Islamic prophet Muhammad -Blessings and Peace Be Upon Him- in the Arabic vernacular,

The complete title of the work is, "'Iqd al-Jawhar fi Mawlid al-Nabiy al-Azhar""
(عقد الجوهر فى مولد النبي الأزهر)
The Jewelled Necklace of the Resplendent Prophet's Birth.

It is work of the poet and Islamic jurist of the city of Medina Sheikh Jafar bin Hasan al-Barzanji.

Introduced ,narrated, corrected and adjusted for rude and form according to the correct original sources assigned

By Libyan datum home of the mark bibliography

SheikhAhmad Al Qatani

